قال يا رب وأين يكون قلبي قال عندي فصب عليه من البلاء ما سمعتم حتى إذا بلغ البلاء منتهاه أوحى اليه أني معافيك قال يا رب وأين يكون قلبي قال عندك قال مسني الضر قاله ابراهيم بن شيبان القرميسي فيما حدثنا به عنه .

والسادس أن الوحي انقطع عنه اربعين يوما فخاف هجران ربه فقال مسني الضر ذكره الماوردي .

فان قيل اين الصبر وهذا لفظ الشكوى .

فالجواب أن الشكوى الى ا لا تنافي الصبر وإنما المذموم الشكوى الى الخلق ألم تسمع قول يعقوب إنما أشكو بثي وحزني الى ا يوسف 86 قال سفيان بن عيينه وكذلك من شكا الى الناس وهو في شكواه راض بقضاء ا لم يكن ذلك جزعا ألم تسمع قول رسول ا صلى ا عليه وسلم لجبريل في مرضه أجدني مغموما وأجدني مكروبا وقوله بل أنا وارأساه .

قوله تعالى وآتيناه أهله يعني أولاده ومثلهم معهم فيه أربعة أقوال .

أحدها أن ا تعالى أحيا له أهله بأعيانهم وآتاه مثلهم معهم في الدنيا قاله ابن مسعود والحسن وقتادة وروى أبو صالح عن ابن عباس كانت